

الأصول في النحو

كانَ مخرِجُها مِنَ الخِياشِمِ لَمّا جازَ أنْ تُدغمَها في الواوِ والياءِ والراءِ واللامِ حتّى تصيرَ مثلَهن في كُُلِّ شِئٍ وهيَ معَ حروفِ الحلقِ بنيةٌ موضَعُها مِنَ الفمِ

قالَ سيبويه : وذلكَ أنَّ هذهَ الستَّةَ تباعدتْ عَنَ مخرجِ النونِ فلامٌ تُخَفِّها هَـ هُنْـ كما لا تُدغمُ في هذاَ الموضعِ وكما أنَّ حروفَ اللسانِ لا تُدغمُ في حروفِ الحلقِ وإنَّما أخفيتِ النونَ في حروفِ الفمِ كما أدغمتْ في اللامِ وأخواتِها تقولُ : مِنَ أَجْلِ ذَنْبٍ وَمِنَ خِلافِ زَيْدٍ وَمِنَ حَاتِمٍ وَمِنَ عَلائِكَ وَمِنَ غَالبِكَ ومُنْذُ خُلِّ فَتَبِينُ وَهُوَ الأَجودُ والأَكْثَرُ وبعضُ العربِ يُجْري الغينَ والخاءَ مَجْرى القافِ وإذا كانتِ النونُ متحركةً لم تكنْ إلا مِنَ الفمِ ولمْ يجرِ إلاَّ إبانَتِها وتكونُ النونُ ساكنةً معَ الميمِ إذا كانتْ مِنَ نَفْسِ الحرفِ بَينَةَ وكذلكَ هيَ معَ الواوِ والياءِ بمنزلتِها معَ حروفِ الحلقِ وذلكَ قولُهُ : شاةٌ زَـ زَـماءُ وغَـمٌ